

## العنوان " تصحيح لغوي تفاعلي لعلاقة الدال بالمدلول في الخطاب اليومي في اللسان الجزائري "

### مشروع نشاط تعليمي تواصلية خاص بتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط "

للغة أي لغة مستويان فصيح و عامي يتدافعان في الواقع، ويتنافسان في الاستعمال اليومي ضمن الخطاب الشفهي؛ إلا أننا نجد أن المستوى العامي قد فرض منطقته على الإنسان وأثبت حضوره بحيث أن الفرد في المجتمع. و مهما علت مرتبته العلمية. سيضطر إلى مخاطبة من حوله و محادثتهم بما يتقنون استعماله وبما تعودوا على توظيفه. وهنا يكون المستوى الفصيح من اللغة حبيس الاستعمال الرسمي و الأدبي في غالب الأحيان . ولعل هذا التوصيف يصلح أكثر ويترجم بشكل كبير واقع اللغة العربية في الدول العربية بصفة عامة و لدى شعوب المغرب العربي بصفة خاصة وفي المجتمع الجزائري بصفة أخص.

فبعد أن افتكّ الشعب الجزائري سيادته، ودحر المحتلّ الفرنسيّ الذي كانت سياسته الاستعمارية تعتمد على نشر المثلث الخطير؛ الجوع والمرض والجهل،<sup>1</sup> كان لزاما على الدولة الفتية السعيّ إلى معالجة الوضع المأساوي المتعدد الجوانب الذي خلفه المستعمر، و التفكير في إيجاد حلول للمشاكل الاجتماعية العويصة التي سببها الاحتلال؛ وقد كان أخطر هذه المشاكل تفسّي الأميّة<sup>2</sup> في عموم الشعب. وذلك أن نسبة المتعلمين باللغة العربية يكاد لا يُذكر؛ وهو التحدي الذي واجه أصحاب القرار آنئذٍ، وفرض عليهم التخطيط المحكم للحدّ من ظاهرة الأمية بنشر التعليم باللغة العربية والاستفادة من اللغات الأجنبية، فإن تمكنت الدولة من ذلك؛ فقد تمّ تحقيق أحد أهم أهداف الثورة الجزائرية بعد التحرر السياسي ونعني به التحرر اللغوي والثقافي.

<sup>1</sup> .للأطلاع على تفاصيل تلك السياسة الجهنمية يمكن قراءة المقال القيم الموسوم بـ من مظاهر سياسة الفرنسة ومحاربة اللغة العربية في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي، سعيد بوخاوش، مجلة اللغة العربية وأدائها /ع2 ذو القعدة 1443 الموافق سبتمبر 2013، جامعة البليدة2، الجزائر.

<sup>2</sup> .كان عدد الذين يستطيعون قراءة العربية يُقدّر بـ 3000 ألف من أصل 1300000 متعلما. علما أن الجنيرال فاليري (Valérie) يُقرّ سنة 1834 (أي سنتان بعد الاحتلال ) بأن وضعية التعليم في الجزائر كانت جيدة قبل التواجد الفرنسي؛ إذ إن كل الجزائريين تقريبا يعرفون القراءة والكتابة بفضل انتشار المدارس في أغلبية القرى والدواوير. ينظر: <https://ramadaneblog.wordpress.com/2016/02/13/%D9%88%D8%A7%D9%82%D8%B9> تاريخ الاسترجاع

لذا تمّ اتخاذ تدابير جريئة، واعتماد إجراءات حاسمة، كان يُنتظر منها استدراكُ الأمر بالتقليل من آثار هذه الظاهرة شيئاً فشيئاً، ومعالجة تبعاتها؛ ومن بين ما تمّ اتخاذه ما يلي:

.فرض دستور 1963 اللغة العربية لغة وطنية رسمية ووحيدة؛ بحيث نصت المادة الخامسة منه على أن " اللغة العربية هي اللغة القومية و الرسمية للدولة ".<sup>3</sup> وهو قرارٌ سيادي يعيد للغة العربية مكانتها التي كانت عليها قبل الاحتلال، ويوقف أحلام أتباع المشروع التغريبي ممن كونتهم إدارة الاحتلال الفرنسي والذين تشبّعوا بثقافته، وبهرتهم زخارف الحضارة الغربية.

.في الفترة ما بين(65. 1979): قرر الرئيس الراحل هواري بومدين القيام بحملة تعريب واسعة سنة 1971 عن طريق فرض تعريب الإدارة والوثائق الرسمية والمراسلات، وفي هذا الصدد أصدر قراراً بموجبه يُلزم كلّ مترشح للوظيفة العمومية أن يقوم بامتحان في اللغة العربية، ولا يمكن للموظفين المباشرين الارتقاء إلى مناصب عليا من دون الحصول على شهادة إجادة اللغة العربية.<sup>4</sup> وهو إجراء تشجيعي وتحفيزي للمسؤول الطامح في الترقية الوظيفية ليرتقي بدوره في اكتساب اللغة العربية، وكأن هذا القرار إرهاصات لمشروع مستقبلي خاص بالتعريب الشامل للإدارة الجزائرية.

.أما في الفترة ما بين (79. 1990) فقد تمّت المحافظة على إرث التعريب والعمل على دعمه. فقد أصدر المجلس الوطني الجزائري (مجلس نواب الشعب) قانون تعميم اللغة العربية يتكون من 36 مادة بهدف التعريب الشامل لإدارة وللجامعة، وأعتبر كل وثيقة تُحرّر بلغة أخرى غير العربية وثيقة

---

<sup>3</sup>.ينظر: <http://www.majliselouma.dz/index.php/ar/2016-07-19-12-56-20/2016-07-19-13-25-03/1018-1963>

تاريخ الاسترجاع: 18 جوان 2022 على الساعة: 17:23.

<sup>4</sup>. ينظر: أثرالسياسة اللغوية في ممارسة اللغة العربية جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر أنموذجا، أطروحة دكتوراه، أحلام قرقور، جامعة سطيف 2 / 2017 . 2018 (مخطوط) ص 109 وما بعدها. واللغة العربية في الجزائر بين التعريب والفرنسة، حسنية عزاز، الجزائر، عود الند، مجلة الكترونية فصلية، العدد الفصلي 08 ربيع 2018، <https://www.oudnad.net/spip.php?article1950> تاريخ الاسترجاع 19 جوان 2022 على الساعة 20:20.

لا قيمة لها<sup>5</sup>. ففي قطاع التربية الوطنية تمّ اعتماد تجربتين مختلفين في مرحلة الطور الثالث من التعليم (12. 15 سنة): نظام التعليم المتوسط و نظام المدرسة الأساسية.

. أما في الفترة ما بين (93 . 1999) فقد صوّت يوم 17 ديسمبر 1996 أعضاء المجلس الوطني الانتقالي (مجلس معيّن جاء ليسدّ الفراغ القانوني بحلّ المجلس الشعبي الوطني عام 1990) على قانون يقضي بتعميم استخدام اللغة العربية ابتداء من يوم 5 يوليو؛ 1998 وتُمدد الآجال بالنسبة للتعليم العالي إلى غاية العام 2000. ويحدد القانون بشكل خاص أنه يتوجب على الإدارات العامة والمؤسسات والشركات والجمعيات. مهما كانت طبيعتها. أن تستخدم اللغة العربية وحدها في جميع أنشطتها: اتصالات، شؤون الإدارة، المالية التقنية والفنية. وحدد القانون أن استخدام كل لغة أخرى غير العربية في المداوولات والمناقشات الاجتماعية الرسمية أمر ممنوع<sup>6</sup>. و نلاحظ أن هذا القانون اختتم إجراءات الدولة لتعميم استعمال اللغة العربية.

ويُذكر في هذا الصدد أنه في عام 1998 تم إنشاء المجلس الأعلى للغة العربية بمقتضى المرسوم رقم 226.98 التابع لأحكام القانون رقم 05.91 المؤرخ في 16 يناير 1991 وكل القوانين التي تهدف إلى تعميم استعمال اللغة العربية وحمايتها<sup>7</sup>، ويُعدّ المجلس هيئة رسمية تابعة مباشرة لرئاسة الجمهورية؛ أوكل إليها شأن اللغة العربية و مهمة البحث عن سبل تطويرها و دعم انتشارها.

هذا التوجه ساهم كثيرا في انتشار استعمال اللغة العربية في الجزائر، وجعل من المدرسة الخزان الهام؛ الذي يدعم هذه الإجراءات بالإطار الذي يتوافق مع مسعى نشر استعمال اللغة العربية و توظيفها، بل كانت المدرسة النموذج الحيّ الذي أثبت فعالية هذه السياسة؛ بحيث صار التلميذ يوظف اللغة العربية بشكلٍ سلسٍ ومقبولٍ في المدرسة؛ وبخاصة عند المحادثة والتعبير.

---

<sup>5</sup>. ينظر: أثرالسياسة اللغوية في ممارسة اللغة العربية جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر أنموذجا، ص 112 وما بعدها. و "اللغة العربية في الجزائر بين التعريب والفرنسة"، حسنية عزاز، الجزائر،

<https://www.oudnad.net/spip.php?article1950> تاريخ الاسترجاع 19 جوان 2022 على الساعة 20:30.

<sup>6</sup>. ينظر: أثرالسياسة اللغوية في ممارسة اللغة العربية جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر أنموذجا، ص 115 وما بعدها. واللغة العربية في الجزائر بين التعريب والفرنسة، حسنية عزاز، الجزائر،

<https://www.oudnad.net/spip.php?article1950> تاريخ الاسترجاع 19 جوان 2022 على الساعة 20:55.

<sup>7</sup>. ينظر: الجريدة الرسمية، العدد رقم 50، المؤرخ في 18 من ربيع الأول 1419هـ الموافق لـ 12 من يوليو 1998م.

ولكن المشكلة بقيت قائمة بشكل آخر، وذلك أن استعمال العربية الفصحى كان يقتصر على حجرة  
الدرس، وفي بعض الأحيان محيط الحرم المدرسي. ويغيب بشكل كليّ خارج أسوار الهياكل التربوية.  
لذا نطرح الإشكال التالي: ما سبب غياب استعمال اللغة العربية الفصحى خارج الأسوار المدرسة  
بالنسبة لمن يتعامل بها داخل الفصل؟

وهل يعود غياب هذا الاستعمال إلى اللغة ذاتها أم لأسباب أخرى تتعلق بمستعملها؟

ولندعُ مهمّة الجواب على هذا التساؤل لكاتب ناقد؛ حاول تشرح مشكلة اللغة العربية في  
الجزائر حينما قال: "فالغريب أن كل إطارات الدولة الجزائرية العاملة في القطاعين العام والخاص،  
تُحسن لغتها الوطنية، فقد تعلّمت بها من الطور الابتدائي إلى ما بعد الجامعة، ولكنها تجد نفسها  
مُرغمة على العمل الجبّري، تحت حكم أقلّية تسرّبت. مريضة بعقدة (المغلوب مُولع بتقليد الغالب)  
. إلى دواليب الحكم، وتمكّنت من مصادر القرار لإعادة نشر مرضها، حتى لم يعد لأبنائنا المنتمين  
إلى جيل خالٍ من فيروس الإعاقة؛ القدرة على تجاوز العقد التي لّفها حول لسانه أولئك المعاقون"<sup>8</sup>.  
نعم هناك نخبة في الإدارة الجزائرية تنتمي للوطن بالاسم فقط؛ لكنها فرنسية الهوى، مسلوبة  
الشخصية، تقف في وجه كل شيء مُعرب في هذا الوطن.

كما أن هناك مشكلة أخرى تساهم في تثبيط انتشار اللغة العربية واستعمالها؛ ألا وهي  
الإزدواجية اللغوية؛ ونقص ذلك وجود مستويين للغة العربية: فصيح يُستعمل في نطاق ضيق  
و آخر عامي واسع الاستعمال. علما أن وضعية اللغة في الجزائر تتكون من فصحي ولهجات بربرية  
و العامية الدارجة الجزائرية و . حسب الدكتورة خولة طالب الإبراهيمي . تُعد التنوعات اللهجية  
التي يستخدمها الناطقون الجزائريون جزءا من الدائرة المغاربية؛ مع حصول التداخل والتفاهم  
الجليين بين تنوعات الشرق الجزائري والتنوعات المجاورة التونسية من جهة، و تنوعات الغرب  
الجزائري والتنوعات المغربية من جهة أخرى.<sup>9</sup>

<sup>8</sup> . اللغة العربية في الجزائر من الحظر إلى الحجر، خليفة بن قارة، منشورات السائحي، الجزائر، ط1 / 1437. 2016. ص114.  
115.

<sup>9</sup> . ينظر: الجزائريون والمسألة اللغوية، عناصر من أجل مقاربة اجتماعية لغوية للمجتمع الجزائري، خولة طالب الإبراهيمي،  
تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، ط2 / 2013، ص 18.

وهناك مقترح لحلّ عام لهذه الأزمة؛ يدلي بها الدكتور "إنعام بيوض" ضمن كلمة التقديم التي ساهم بها في كتاب "اللغة العربية في الجزائر من الحظر إلى الحجر" ولكننا نرجّح أن هذا الحل يحتاج في الواقع إلى إرادة فاعلة بإعادة النظر في الخطط السابقة، حيث يقول: "والواقع، حسبما أعتقد، أن أزمة اللغة العربية في الجزائر شاخصه في أزمة التعليم، ذلك أن المؤسسة التعليمية هي القادرة بامتياز على تحقيق نجاح الرهان الحقيقي على مسيرة الإصلاح اللغوي، ومواجهة كل التيارات التي تجدُ مصلحتها في تحجيم منزلة اللغة الوطنية. فالتحدّي الحقيقي الذي يواجهنا هو تطويرها وتحديثها، واسترداد هيبتها وكيانها من خلال المشاركة الفاعلة في إنتاج العلم و المعرفة بلغتنا الأم."<sup>10</sup> فعلا يكمن الحلّ في المؤسسات التعليمية لأنها حاضنة اللغة باعتبارها وعاء الفكر و وسيلة التحضر وأداة الاتصال والتواصل. وفي انتظار تجسيد هذا الحل، نحتاج إلى جهود فردية تنطلق من الواقع اللغوي المكتسب و المستعمل، فتطوّعه بحيث يصبح هذا الواقع قابلا للاستغلال والإفادة منه. ولعل في هذا الجهد ما يمكن أن نسميه علاجًا بإمكانيات فردية، يصبّ في مقترح عبد الجليل مرتاض عندما أكدّ أن علاج أزمة واقع اللغة العربية ينبغي أن يُعالج علاجًا لسانيا وعلميا.<sup>11</sup>

وهي الفكرة التي يركز عليها هذا المشروع التفاعلي التعليمي، فمن خلال الواقع المنطوق الذي يستعمله التلميذ باستمرار في محيطه: البيت والشارع والملاعب.. فكّرنا في إمكانية الاستفادة منه؛ باتباع خطة تستغل تلك المكتسبات اللغوية التي درج عليها التلميذ؛ ولا يمكنه أن يستغني عنها في تخاطبه مع من هم خارج المدرسة، باعتبار أن هذه المكتسبات حصيلة لغوية من العامية الدارجة والمكونة من خليط: ألفاظ مُحوّرة من الفصحى وألفاظ هجينة<sup>12</sup>، لنقوم بعملية رسكلة معرفية تقوم على تصحيح بعض من هذا المنطوق؛ ونقصد اللفظ الهجين؛ ونسبته (إعادته) إلى لغته في المرحلة الأولى، ثم البحث عن البديل الفصيح في المعاجم العربية كمرحلة ثانية.

<sup>10</sup>. المرجع السابق، ص 6.

<sup>11</sup>. ينظر: في رحاب اللغة العربية، عبد الجليل مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2/2004. ص 40.

<sup>12</sup>. التهجين اللغوي مَزْجُ تبليغٍ من متكلم إلى متلق بمفردات ومستويات لسانية تعود لأكثر من لغة واحدة، وكلما كانت هذه المفردات لا صلة لها باللغة المركزية المتمثلة في المنطوق الأدبي، والموروث اللساني التاريخي، كانت أكثر هُجينة، وأقل أصالة ونصاعة. ينظر: التهجين اللغوي في الجزائر في العهد العثماني، عبد الجليل مرتاض، دار هومة/ الجزائر، السداسي الأول 2016، ص7.

لا تتم هذه الخطة في حجرة الدرس؛ وإنما خارجها؛ أي أثناء تفاعل التلميذ مع محيطه، و في فترة العطلة فقط، حتى لا يشعر التلميذ بقيود التحصيل الصّقي، و يخرج عن الالتزامات التي ترافق العملية التعليمية. فالمشروع مبني على التعلم الترفيهي الذي يركز على الانتباه لما يُنطق من حولنا و ما نَنطق به عند الحديث مع غيرنا ليتمّ الاكتشاف. وهنا تحصل المتعة. عندما نكتشف أننا نوظف مفردات من لغة أخرى دونما شعور.

تقول الحكمة الصينية " بدل أن تلعن الظلام أوقد شمعة"، والمشروع يجعل من المعنى العميق لتلك الحكمة نبهراً نهتدي به، فعوض نهر التلميذ عن التكلم بالدارجة الجزائرية وتخطئته ودفعه دفعا لاستعمال المفردة الفصيحة التي يجهلها في غالب الأحيان؛ نسعى لتعليمه كيفية الاستفادة من هذه الدارجة بالقيام الطوعي بهذا العمل الاستكشافي المفيد.

جاءت فكرة المشروع بالصدفة يوم كنتُ مدرسا للغة العربية بمتوسطة بالمدينة التي أقيم بها. وكنت أذهب إلى العمل في كثير من الأحيان راجلا، وذلك أن المتوسطة لا تبعد كثيرا عن مكان إقامتي (حوالي 2 كلم أو تزيد)، وصادف؛ وأنا في طريق العودة من العمل؛ أن طلبتُ مني إحدى تلميذاتي النّجيبات أن أسمح لها بمرافقتي مسافة الطريق إلى البيت؛ لتسألني عن إشكال في درس ما، فقبلتُ شريطة ألا تذكر أي كلمة بالفرنسية في حديثها. وتعمدتُ أن أسألها عن روتينها اليومي: منذ أن تخرج من البيت إلى أن تصل إلى المدرسة. وهكذا كنتُ أخصي المفردات الهجينة دون أن تشعر، ومما ذكرتهُ من مفردات: لأتروس (la trousse) عوض المِقلمة، و كارتابل (le cartable) عوض المِحْفَظة، و ترونسبوز (le transport) عوض النّقل؛ وهكذا. وقد أخصيتُ لها ثلاثين مفردة من هذا النوع. ثم أخبرتها أنها تعرف اللغة الفرنسية بشكل مقبول، فاستغربتُ، وعندما وضّحتُ لها حقيقة المفردات التي ذكرتها تعجّبت.

من هنا جاءت الفكرة لمعالجة إشكالية ضعف التحصيل اللغوي لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (12. 15 سنة) في اللغة العربية الفصيحة.

الأسباب: مشكلة الإزدواجية اللغوية: مستوى عامي في البيت والشارع.. ومستوى فصيح في المدرسة.

المشاركة في الحل: عبر المشروع الذي أسمته " تصحيح لغوي تفاعلي لعلاقة الدال بالمدلول في الخطاب اليومي في اللسان الجزائري " مشروع نشاط تعليمي تواصلي خاص بتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط".

#### الهدف:

.تصحيح المنطوق الهجين واكتساب البديل الفصيح.

.تعلم كتابة الدال الهجين بلغته الأصلية، وتعلم الدال العربي الفصيح.

الآليات: توجيه التلميذ للقيام بنشاط تعليمي تواصلي أثناء العطلة الصيفية يتكون من مرحلتين:

مرحلة أولى: يبدأ من اكتشاف الدال الهجين المستعمل في العامية و تدوينه وتصحيح كتابته إملائيا.

مرحلة ثانية: ثم البحث عن ما يقابله في المعجم العربي الفصيح وتدوين، لينتج جدول من ثلاث خانات كما هو مدون في هذا الجدول التمثيلي لخطوات تجسيد الفكرة.

خطوة موابية	خطوة أولى	اكتشاف وجود اللفظ في المنطوق/ المسموع
البحث عن البديل العربي الفصيح	رسمه في لغته الأصلية	الدال الهجين
المِحْفَظَة	(le cartable)	كَارْتَابِلْ

وإيكم بعد النماذج الواقعية لهذا النشاط التعليمي الترفيهي، أنجزها تلاميذ السنة الثالثة من التعليم المتوسط (14 سنة) أثناء العطلة الصيفية. وسلموني إياها في الدخول المدرسي الجديد (2011 / 2012). والمؤسسة التعليمية التي تمّ تجسيد هذا المشروع فيها هي متوسطة وريدة مداد بمدينة غارداية بالجنوب الجزائري.

٥٥ إعداد :

التلميذة: العيمار رانيا

القسم :

كُتبت إشراف أساتذ اللغة العربية :

سويلم مختار

مع تقديم فائق الاحترام والتقدير

للإستاذ .

2011 - 2012

واجهت للعمل التي أنجزتها إحدى التلميذات توثق فيها البيانات التي رأت أنها ضرورية وذلك دون تدخل من الأستاذ

للإحتلال الفرنسي - آثار كثيرة على

حياة الجزائريين ومن هذه الآثار:

"اللغة" ، فمعظم كلامنا نحن الجزائريين

"إن لم يكن كله" باللغة الفرنسية .

\* هذا الكتاب الصغير يحتوي على بعض الكلمات

التي نتداولها باللغة الفرنسية خلال الصيف الماضي .

الصفحة الموالية لواجهة العمل التي أنجزتها إحدى التلميذات تقدم فيه سبب وجود ألفاظ هجينة في الدارجة وذلك دون تدخل من الأستاذ.

réveil	Kafail	ساعة	29
frigidaire	Jigedera	ثلاجة	30
peuton	boutona	عمود	31
viuqe	vieuca	ميكروويف	32
internet	éternet	الإنترنت	33
bluetooth	Bloutoute	بلوتوث	34
cr	crayonne	قلم، مداد	35
stylo	Stilon	سبالة	36
salade	elisa	حديقة	37
krouse	krouca	مقلية	38
carton	kartona	كرتون	39
veste	vidin	معطف	40
Tablier	Tablia	مئزر	41
Robe	Roba	فستان	42
Jupe	Jupon	تنورة	43
cravate	cravata	ربطة عنق	44
chapeau	Chapeu	قبعة	45
accessoire	accessorate	اكسسوارات	46
lourvetment	lourvetment	بدلة	47
pentouffe	pentoufa	حذاء نسوي	48
pharmacia	farmaci	صيدلية	49
bank	banka	بنك	50
kirin	kirain	حليب	51
gendrant	godrant	طريق مزدوج	52
restaurant	ristorant	مطعم	53
chambre	chambra	غرفة	54
cuisine	coursina	مطبخ	55
couloire	Celuire	دور	56

chocolat	Chicola	الشكولاتة	1
fromage	fortmage	جبنة	2
gofzite	gofzite	قوفزيط	3
Tomate	Tamaticha	طماطم	4
mangue	manga	مانغا	5
Banana	Benana	موزة	6
lethrive	letraje	شمندر	7
cacahuete	caucau	فول سوداني	8
Salade	Salata	سلطة	9
sirop	Sezou	دواء	10
farine	farina	فريفة	11
pizza	pitza	بيتزا	12
Jus	Jus	عصير	13
Tarte	Torta	كوكية	14
Sandwich	(Sandwich) Karkoute	الكركوتية	15
thé	Lateye	شاي	16
beljike	Beljika	بلجيكا	17
france	franca	فرنسا	18
Italie	Italyane	إيطاليا	19
alman	almane	ألمانيا	20
american (Etats unis)	Merican	أمريك	21
Tunisie	Tunise	تونس	22
Turque	Turcia	تركيا	23
suive	suive	تونس	24
telephone	teléfono	هاتف	25
télévision	televizija	تلفزيون	26
prise	priza	تونس	27
		تونس	28

vase	vaza	مز صوية	85
bibron	bibron	مقارورة (مقارورة)	86
couverte	coverta	لحاف	87
BeBe	Bibi	فيل صغير	88
Tizan	Tisama	مشروب اعتياد	89
tuyau	tuyau	أنبوب	90
bedon - eau	bedouine	دلو	91
citronne	citron	حزان الماء	92
peinture	peinture	طلاء	93
resore	rousoule	نظاب	94
élastique	estique	حذاء	95
Juillet	Juillia	جويلية	96
Juin	Joine	جوان	97
Ramadan	Ramdane	رمضان	98
janvier	Janvi	جانفي	99
février	Jévré	فيفري	100

من 85 = 16	من 85 = 16	من 16 = 16	من 16 = 16
من 86 = 17	من 86 = 17	من 17 = 17	من 17 = 17
من 89 = 24	من 89 = 24	من 24 = 24	من 24 = 24
من 90 = 25	من 90 = 25	من 25 = 25	من 25 = 25
من 93 = 32	من 93 = 32	من 32 = 32	من 32 = 32
من 95 = 33	من 95 = 33	من 33 = 33	من 33 = 33
من 96 = 35	من 96 = 35	من 35 = 35	من 35 = 35
من 100 = 40	من 100 = 40	من 40 = 40	من 40 = 40
من 100 = 48	من 100 = 48	من 48 = 48	من 48 = 48
من 100 = 59	من 100 = 59	من 59 = 59	من 59 = 59
من 100 = 63	من 100 = 63	من 63 = 63	من 63 = 63
من 100 = 69	من 100 = 69	من 69 = 69	من 69 = 69
من 100 = 73	من 100 = 73	من 73 = 73	من 73 = 73
من 100 = 78	من 100 = 78	من 78 = 78	من 78 = 78

بن خيرة فسرين  
3 م 3

لاحظ أنني تركت للتلاميذ حرية اختيار الورق وكيفية الكتابة مع ضرورة تسجيل اسمه والصف الذي ينتهي إليه

Mr. rectement	Mr. rectement	لبناني رياضي
justement	justement	
normal	normal	عادي
directe	dérect	مباشر
cebron		هذا التبريد
balcon	balcon	شرفة
ecole	école	مدرسة
bien sur	bien-sur	طبعاً
visite	visite	زيارة
papa	père	أب
mama	maman	أم
pu	pu	عصير
cuisinier	cuisinier	آلة طهي
la messerie	l'anniversaire	عيد ميلاد
marchi	marché	سوق
salon	salon	قاعة
chambre	chambre	غرفة
télécom		د
no	no	د
oui	oui	نعم

المعلم رشيد  
 اللفظ لديهم

اللفظ	لفظها	لفظها بالعربية
merci	merci	شكراً
derien	derien	عفواً
normalmon	normalmon	من المفروض
weekend	week-end	عطلة الاسبوعية
semaine	semaine	الاسبوع
dentifrice	pâte dentifrice	مجموع الأسنان
dictionnaire	dictionnaire	قاموس
Stilo	Stylo	قلم حبر
plum	plum	قلم حبر
cartouche	cartouche	قارورة حبر
case	case	حافلة
telephone	telephone	هاتف
television	television	تلفاز
caulours	caulours	الوان
image	image	صورة

لاحظ أن التلاميذ يدركون من البداية أنها ألفاظ هجينة من اللغة الفرنسية لذا كتبوها بالحروف الفرنسية.

## امضون زيب

- tranquile → هادئ → tranquille.
- agiti → مائج → agité.
- journal → جريدة → journal.
- journaliste → صحافة → journaliste.
- final → نهائي → final.
- model → النموذج → modèle.
- stil → أسلوب → style.
- karch → كسوة → karche.
- lunet → نظارة → lunette.
- star → نجمة → star.
- fransi → فرنسية → français.

### الأفعال وكلمات الحوار

- cliqi → انقر → cliquer.
- start → ابدأ → start.
- aritié → توقف → arrêter.
- rien → لا شيء → rien.
- surtan → خاصة → surtout.
- parce que → لأن → parce que.
- joui → لعب → jouer.

- الفرنسية → العربية → النطق.
- jeu → لعب → jeux.
- Balon → كرة → Ballon.
- Stad → ملعب → Stade.
- Spor → رياضة → sport.
- kable → طاولة → table.
- cadr → إطار → cadre.
- kapi → زريبة → kapis.
- television → تلفاز → télévision.
- climatiseur → مكيف → climatiseur.
- écran → شاشة → écran.
- micro onde → فرن الميكروويف → micro ondes.
- portabl → هاتقنقال → portable.
- appareil foto → آلة تصوير → appareil photo.
- télé comande → آلة التحكم عن بعد → télé comande.
- frigider → ثلاجة → réfrigérateur.
- micro → حاسوب → micro.
- micro portable → حاسوب نقال → micro portable.
- clavi → لوحة مفاتيح → clavier.
- les boaf → مكبر الصوت → les boafs.

لاحظ هامش الحرية الذي ترك للتلميذ في طريقة الكتابة وفي اختيار ترتيب المفردات

- الاسم  
- اللقب  
- القسم  
34

الكلمة بالفرنسي - الكلمة بالدارجة - الكلمة بالفرنسية

chocolat	- شوكولاتة -	شوكولاتة
fromage	- فريماج -	فريماج
pizza	- بيتزا -	بيتزا
Gâteau	- قمو -	كعكة
calvados	- كايا -	حقيقيات
rideau	- ريدو -	ستار
chorte	- شورب -	تبان
tricot	- تريكو -	قميص
télécommande	- تليكومند -	تهاز التحكم
télévision	- تليفزيون -	تلفاز
radio	- راديو -	مدياع
robot	- روبو -	آلة
machine à laver	- مشينة لفي -	آلة غسل
poupée	- بوبية -	دمى
brosse à dent	- بروس دون -	فرشاة الأسنان
dentifrice	- دنتفريس -	مليجون الأسنان
cartable	- كرتابل -	متفظة
confiture	- كنفيتش -	مربضون
poulet roti	- بولي روتي -	ديلاج مشويا
yaourt	- ياورت -	ياغورت
carilage	- كراج -	بلله

اختارت هذه التلميذة أن تكتب اللفظ الهجين بالحروف العربية

الكلمة الفرنسية	الكلمة بالدارجة	الكلمة بالوقعية	التهجئة
Television	تلفزيون	تلفزيون	مويا
Climatiseur	كليماتيزور	مكيف	دخس
Pool	بوال	مفاعة	324
Conteur	كونتور	عداد	
chambre	شمبرا	غرفة	
Cuisine	كوزينا	مطبخ	
Frigidare	فريجيدار	ثلاجة	
Cuisiniere	كوزينير	آلة الأبخ	
Microend	ميكرو اند	فرن	
Miscun	ميسون	معلق كهربائي	
Micro ordinateur	ميكرو اوردويناتور	حاسوب	
Microportable	ميكرو پورتابل	الحاسوب المحمول	
Telephone	تليفون	هاتف	
portable	پورتابل	هاتف زفان	
Fouche	فورشة	سوكة	
Toilette	تواليتا	مرحاض	
selede ban	بال دوبا	هلم	
Fotaille	فوتايما	أثرية	
salon	سالون ماروكا	غرفة استقبال مغربية	
marocan			
conjugateur	كونجيجاتور	مجيد	

اختارت هذه التلميذة أن تكتب اللفظ الهجين بالحروف العربية

الكلمة بالعامية			الكلمة بالعامية		
الكلمة بالعامية	الكلمة بالعامية	الكلمة بالعامية	الكلمة بالعامية	الكلمة بالعامية	الكلمة بالعامية
الفرنسية	العربية	(الدارجة)	الفرنسية	العربية	العامية
ceinture	حزام	سنتورانه	11	الكلمة بالعامية	الكلمة بالعامية
manteau	معطف	مونتو	12	image	صورة
chapeau	قبعة	شاپوطة	13	cadre	كادر
col	قبة	كول	14	salon	صالون
robe	فستان	روبان	15	balai	بالى
grippe	أنفونزا	قريب	16	four	فرن
malade	مريض	مالاد	17	boîte	بالاين
ambulance	سيارة إسعاف	أوسيلون	18	tableau	طابلو
laboratoire	مختبر	لابور	19	tricot	تريكو
repos	راحة	رهبو	20	pyjama	بيجاما
				cravate	ربطة عنق

اختار هذا التلميذ استعمال الألوان لتمييز المفردات وهو اختيار ذاتي؛ إلا أن الكتابة باللون الأحمر تترك أثرا في الصفحة مع مرور الوقت وهو ما نلمسه في هذه الوريقات الست.

الكلمة بالفرنسية	الكلمة باللغة العربية	الكلمة بالعامية (الدارجة)
courgette	كوسا	كوجيتة
choux fleur	قرنبيك	شوفلور باب
banane	موزة	باتانة
pistache	فستق	بيستانية
fraise	فراولة	فريضة
pharmacie	صيدلية	فارماسي
prix	ثمن	بري
total	مجموع	توتال
touriste	سائح	تورستة
tournevis	مفتاح البرغي	توغونفيرة

الكلمة بالفرنسية	الكلمة باللغة العربية	الكلمة بالعامية (الدارجة)
marque	علامة	ماركة
Garage	مأوى للسيارات	قاراجينة
taxi	سيارة أجرة	تاكسي
port	ميناء	بور
station	موقف	ستاسيون
avocat	محامي	آفوكاتيه
primaire	ابتدائية	بريماريه
collège	اعدادية	كوليج
lycée	ثانوية	ليسيه
classe	قسم	كلاس

الكلمة بالفرنسية	الكلمة بالعامية (الدارجة)	الكلمة بالعربية	الكلمة بالفرنسية
réfrigérateur	فريجيدير	ثلاجة	(51)
tasse	كوب	طاسة (تدسة)	(52)
journal	جورنال	جريدة	(53)
table	طابله	طاولة	(54)
poubelle	بوابال	سلة المهملات	(55)
étagère	ايكاجير	رف	(56)
placard	بلاكار	خزانة	(57)
chambre	شومبر	غرفة	(58)
cuisine	كوزيتا	مطبخ	(59)
école	ليكول	مدرسة	(60)

## لحرفتي هلاح الدين

الكلمة بالعامية (الدارجة)	الكلمة بالعربية	الكلمة بالفرنسية	الكلمة بالعامية (الدارجة)
كلتا	محفلة	cartable	(41)
امبريمونتي	طابطة	imprimante	(42)
كليمانتيرون	مكيغ هوائي	climatiseur	(43)
تيليفون	هاتف	téléphone	(44)
تيليفزيون	تلفزة	télévision	(45)
يوسنتي	مذياع	poste	(46)
نيون هوانغ	مصباح النيون	néant	(47)
لامپ	مصباح	lampe	(48)
مشينيه	آلة	machine	(49)
مشينه القليله	غسالة	machine à laver	(50)

تلك بعض النماذج التي اخترتُ أن استشهد بها على النجاح المبدئي للمشروع، لكن متابعة العملية للتأكد من استيعاب التلاميذ للمفردات الفصيحة التي أصّلوها من المعاجم؛ لم أتمكن من التحقق منها؛ وذلك أنني تحوّلت إلى قطاع التعليم العالي في الموسم الدراسي 2011. 2012. وعموماً كل هؤلاء التلاميذ الذين ساهموا في هذا المشروع هم الآن على أبواب التخرج إشارات في الهندسة والطب.

أما النتائج المنتظرة فعديدة منها :

### 1. على المدى القريب:

. سرعة تعلم الدالّ العربي الفصيح، فما دام للمفردة وجهان : شكل و معنى (دال و مدلول) يُمكن استغلال معرفة التلميذ للمدلول لأنه معروف ومدرك مسبقاً؛ ويبقى الدال الفصيح مجهولاً لديه، فنسعى إلى تثبيته في الذهن عبر هذه الفكرة.(ينظر الخانة الأخيرة من الجدول التمثيلي أعلاه)

. اكتساب كفاءة رسم الدالّ الأجنبي ما دام التلميذ يعرف مدلوله عبر استعماله المتكرّر وتوظيفه في الخطاب المنطوق.. (ينظر الخانة الثانية من الجدول التمثيلي أعلاه)

### 2. على المدى البعيد:

. ربط التلميذ بالمعرفة اللغوية أثناء العطلة (معاجم اللغة العربية و قاموس اللغة الفرنسية) بطريقة ترفيهية غير مباشرة أي بواسطة البحث والقراءة.

. ربط التلميذ بأدوات المعرفة الأساسية؛ وهي الكتابة والتدوين عن طريق الإسراع بتقييد اللفظ الهجين في كل مرة سمعه أو نطق به أثناء تعامله مع المحيط. وهو ما يُشعر التلميذ متعة الاكتشاف ولذة التنافس الترفيهي الهادف.

. إدراك الفرق بين الدال الهجين وغيره من الدوال الأخرى ضمن المستوى العامي للغة العربية؛ أي الانتباه لوجود لفظ هجين مستعمل في العامية، والوعي بخصوصيته المختلفة عن غيره. ومن الواضح أن الإدراك في حد ذاته تعلّم.

استغلال المكتسبات اللغوية المتداولة والمستعملة بالنسبة للدال الهجين، و ربط مدلوله باللغة العربية الفصيحة؛ أي تصحيح استعمالنا للغة، ومحاولة الاقتراب من مستوى راق للغة العربية يخلو من اللفظ الأجنبي ما دام المتكلم قد عرف الفصح.

اختزال الوقت والجهد في التعلم بعض مفردات اللغة العربية الفصيحة بتقويم المنطوق وتوجيهه لمصلحة المتعلم فيكسب مفردات لغتين في آن واحد.

يمكن توسيع الفكرة بإضافة خانة رابعة للمفردة في اللغة الإنجليزية أو غيرها من اللغات حسب الحاجة، وقد يتم ذلك بالتنسيق بين أساتذة هذه اللغات مما يُشجع على الانفتاح في التعليم والتكامل في اكتساب المعرفة اللغوية.

#### مراجع البحث:

1. أثر السياسة اللغوية في ممارسة اللغة العربية جهود المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر أنموذجا، أطروحة دكتوراه، أحلام قرقور، جامعة سطيف 2/ 2017. 2018. (مخطوط)
2. التهجين اللغوي في الجزائر في العهد العثماني، عبد الجليل مرتاض، دار هومة/الجزائر.
3. الجريدة الرسمية، العدد رقم 50، المؤرخ في 18 من ربيع الأول 1419هـ الموافق لـ 12 من يوليو 1998م.
4. الجزائريون والمسألة اللغوية، عناصر من أجل مقارنة اجتماعية لغوية للمجتمع الجزائري، خولة طالب الإبراهيمي، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، ط2/ 2013.
5. في رحاب اللغة العربية، عبد الجليل مرتاض، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2/ 2004.
6. اللغة العربية في الجزائر بين التعريب والفرنسة، حسنية عزاز، الجزائر، عود الند، مجلة الكترونية فصلية، العدد الفصلي 08 ربيع 2018، <https://www.oudnad.net/spip.php?article1950>
7. اللغة العربية في الجزائر من الحظر إلى الحجر، خليفة بن قارة، منشورات السائحي، الجزائر، ط1/ 1437. 2016.